دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 21 العدد 02 السنة 2021 ص ص 361-392
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

# الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية: تعزيز أم إلغاء لدور اختصاصي المعلومات

## مكتبة المدرسة الوطنية لعلوم البحر وتهيئة الساحل نموذجا

# The digital mediation in university libraries: Enhancing or eliminating the role of the information specialist The library of Higher School of Marine Sciences and Coast Management as a model

سريج جميلة[1](*)، جزايري سمير[2]

[1] قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 02، seridjamila@hotmail.com

[2] قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 02، samirdz74@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 05/ 07/ 2021 تاريخ القبول: 07/11/ 2021 تاريخ الإرسال:2021/12/31

**Abstract:**

This study seeks to shed light on the university libraries in the midst of technological challenges and quick developments effecting all their services, and made them obliged to catch up with the development process and put them in front of a choice which is the necessity of providing an added value to the university, to scientific research and to society as a whole.

*المؤلف المرسل: سريج جميلة
البريد الالكتروني:seridjamila@hotmail.com

This will only come through a qualified information specialist and who is scientifically trained to address such development, which really highlights his role through the digital services provided by the university library, and that the information specialist is a digital information intermediary between the information and the information seeker.

Therefore, our study came to know the reality of digital mediation in the library of Higher School of Marine Sciences and Coast Management -Dely Ibrahim Algiers -, and the readiness of information specialist to adopt this type of mediation as a principle on which it is based on providing services, facilitating the use and effective communication with beneficiary.

**Keywords:**

Digital mediation; university libraries; information specialist; libraries in Algeria

**الملخص:**

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المكتبات الجامعية في خضم ما تشهده من تحديات تكنولوجية و تطورات متسارعة مست جميع خدماتها و حتمت عليها اللحاق بركب التطور و وضعتها أمام خيار وحيد لا ثاني له هو ضرورة تقديم قيمة مضافة للجامعة و للبحث العلمي و للمجتمع ككل ، هذا الذي لن يتأتى إلا من

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

خلال اختصاصي معلومات مؤهل و مكون تكوينا علميا للتصدي لمثل هذه التطورات الحاصلة و الذي يبرز دوره حقيقة من خلال ما تقدمه المكتبة الجامعية من خدمات رقمية باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا معلوماتيا رقميا مابين المعلومة و طالب المعلومة. وبالتالي فإن دراستنا هذه جاءت لمعرفة واقع الوساطة الرقمية بمكتبة المدرسة العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل-دالي ابراهيم الجزائر-ومدى جاهزية اختصاصي المعلومات بها لتبني هذا النوع من الوساطة باعتبارها مبدأ تقوم عليه في تقديم الخدمة وتسهيل الاستخدام والتواصل الفعال مع المستفيد.

**الكلمات الدالة:** الوساطة الرقمية؛ المكتبات الجامعية؛ اختصاصي المعلومات؛ المكتبات في الجزائر.

**مقدمة:**

إن التحولات العديدة التي مست مجال المكتبات الجامعية في العالم ككل والتي أثرت على جميع حلقات السلسلة الوثائقية المكتبية منذ إنشاء الوثيقة وإلى غاية وصولها للقارئ والمستفيد من المعلومة، هذه التحولات إذن والواقع التكنولوجي المعاش حاليا جعل المكتبات في الجزائر أيضا في صلب التغيرات الحاصلة ووضعها في مشهد يستلزم الكثير من المتطلبات الجديدة التي تتماشى مع التكنولوجيات الرقمية والمعلوماتية. فالمكتبات الجامعية اليوم تعد القلب النابض للجامعة واستطاعت في عديد من الدول أن تكون واجهة للمجتمع الراقي المتحضر والذي تمثل فيه خدمة المستفيد وتلبية احتياجاته البحثية والعلمية والمعلوماتية أهم دعائمه.

إن من بين أهم الأدوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اليوم هو محاولة جعل الفرد و المستفيد من الخدمة المكتبية فعالا في المجتمع المعلوماتي، هذا الدور يتأتى بتقريب القارئ من الكتاب و القراءة و المعلومة و المكتبات بصفة عامة و هو ما يندرج ضمن الوساطة بين القارئ و المعلومة ، حيث أصبح مفهوم الوساطة اليوم من بين أهم المواضيع المطروحة في النقاشات و الدراسات المتعلقة بالمكتبات و المعلومات إذ ارتبط لا محالة بالتطورات الحديثة التي مست مختلف هياكل المكتبات بصفة عامة و المكتبات الجامعية خصوصا و ما صاحبها من تغير في أدوارها و أدوار العاملين بها إذ أصبح مكتبي الأمس وسيطا اليوم يربط الباحث عن المعلومة بالمعلومة .

إن الوساطة في المكتبات و بعد بضع سنوات من انتشارها أصبحت شيئا فشيئا ثقافية ، وثائقية، اجتماعية، تربوية، رقمية ...وغيرها من الوساطات حسب البيئة التي تخدمها ، هذا ما دفعنا إلى التفكير في المكتبات الجامعية الجزائرية و محلها من الوساطة الرقمية و مدى تبنيها لهذا النوع من الوساطة للانتقال من الوظائف التقليدية لها و الممارسات الروتينية في خدماتها، و هنا يبرز الدور الفعال الذي يجب أن يلعبه اختصاصي المعلومات في تطبيق الوساطة و مدى جاهزيته لتقبل التغيير و محاولة مجاراة ما هو سائد لجعل مكتبته أكثر فعالية من حيث الأداء و من حيث الخدمات المقدمة للمستفيدين في ظل المجتمع التكنولوجي المعلوماتي، فهل يعتبر الاختصاصيون في مكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر و تهيئة الساحل تطبيق أساليب الوساطة الرقمية في مكتبتهم تعزيزا و إضافة إيجابية لأدوارهم المنوطة بهم سابقا أم أنها جاءت لتلغي وجودهم و أدوارهم في المكتبة ؟

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

**ومنه جاء السؤال الرئيسي لهذه الدراسة:** هل يمكن اعتبار الوساطة الرقمية في مكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل تعزيزا أم إلغاءا لدور اختصاصي المعلومات؟

**و منه تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما هي الوساطة الرقمية؟
- ما هي مجالات تطبيق الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية؟
- هل توجد وساطة رقمية فعلية في مكتباتنا الجامعية؟
- ما هو دور اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية؟
- ماهي الإضافة التي تقدمها الوساطة الرقمية لاختصاصي المعلومات في مكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل؟
- وهل اختصاصيو المعلومات بمكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل جاهزون لتبني الوساطة الرقمية؟

**ومن أهم الأهداف التي نسعى إلى الوصول إليها من خلال هذه الدراسة:**

- تحديد ماهية الوساطة وإيضاح بعض مفاهيم الوساطة.
- تحديد مجالات الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.
- تحديد مدى جاهزية اختصاصيي المعلومات بمكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل في تقديم الخدمات الرقمية.

- الإشارة إلى الأدوار والمهارات التي يجب أن تتوفر في اختصاصي المعلومات لتطبيق الوساطة الرقمية.

فيما يتعلق **بإجراءات الدراسة الميدانية** و باعتبار أن هذا البحث العلمي جاء من أجل التعرف على دور و أهمية الوساطة الرقمية في المكتبات و استخداماتها من طرف اختصاصيي المكتبات و المعلومات بمكتبة المدرسة الوطنية لعلوم البحر و تهيئة الساحل –دالي إبراهيم- تم الاعتماد على البيانات المتحصل عليها عن طريق أداتي الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، حيث تم اختيار عينة البحث الممثلة في المجتمع الكلي و عددها 09 و هم المكتبيين الموظفين بالمكتبة محل الدراسة إضافة الى مديرة المكتبة التي تم استخدام أداة المقابلة معها، أما بالنسبة للمنهج المعتمد في الدراسة وأدواته فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يهتم بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو والتطورات والتغيرات .

## I. ماهية المكتبات الجامعية:

إذا اعتبرنا المكتبات بمثابة جسر يربط بين الثقافات والعلوم الأخرى فإنها تعتبر من أهم المؤسسات التي يمكن من خلالها تقييم وتقويم المجتمعات في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتحديات، فالمكتبات أصبحت إحدى المعايير التي يتم عن طريقها تقويم المؤسسة الأم وهي الجامعة، وفي الدول التي تأخذ بنظام تقويم الجامعات ووضعها كالولايات المتحدة الأمريكية مثلا فإن المكتبات هي إحدى المقومات الهامة في تقويم الجامعات والاعتراف بها.[1]

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

واختلفت تعاريف المكتبات الجامعية في المعنى والصياغة إلا أن مجملها يصب في سياق واحد، حيث يرى " السيد النجار" بأنها " مكتبة أو نظام من المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات أو الكليات أو معاهد التعليم المختلفة وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات [2].

فالمكتبة الجامعية تعد مرفقا حضاريا من شأنها أن تلعب دورا بارزا في التحسين من المستوى الجامعي من جهة وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى، كما أصبحت مركزا ضروريا في عمليات حفظ المعلومات وتنظيمها وتحليلها وبثها على المستوى الجامعي[3] لذا فإن المكتبة الجامعية تضطلع بدور مهم وفعال في خدمة البحث العلمي فهي بمثابة نقطة الإنطلاق، كما أنها تعتبر أحد الأركان التي تدعم المؤسسة التعليمية-الجامعية-للقيام بوظائفها وتنفيذ أهدافها لا سيما فيما يتعلق بالبحث العلمي.

## 2. المكتبات الجامعية تحديات في بيئة متغيرة:

إن التحولات الكبيرة التي شهدها المجال الوثائقي والمعلوماتي في العالم أجمع وانتقاله إلى بيئة أكثر اتساعا تتميز بالرقمية، هذه البيئة التي أصبحت تشكل مجالا هاما من اهتمامات المكتبات الجامعية سعيا منها إلى محاولة خلق نوع من الإتصال العلمي الفعال بينها وبين المستفيدين من خدماتها والاستجابة لتطلعاتهم وانشغالاتهم العلمية والبحثية الجديدة الناتجة عن هذا الواقع الرقمي الجديد، والذي بدوره أثر

في جميع الوظائف المكتبية التقليدية ونقلها إلى اعتماد أشكال جديدة في تداول واسترجاع المعلومات.

ومن أهم التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في ظل البيئة التكنولوجية الحالية المتغيرة [4] هو تنوع المصادر وتشتتها على أوعية مختلفة والحاجة إلى أدوات تكشيف واسترجاع ملائمة لهذه الخصوصيات، بالإضافة الى تشدد المستفيدين الجامعيين وإلحاحهم في طلب خدمات المعلومات عن بعد، و كذا إدراك المكتبات والقائمين عليها بأهمية الفرص التي توفرها تكنولوجيا الرقمنة الانترنت لتطوير نشاطها والاقتراب من المستفيدين وحاجاتهم كإتاحة النصوص الكاملة، خدمات مرجعية على الخط، إتاحة الفهارس الالكترونية، وضع روابط لمصادر المعلومات المختلفة وغيرها .... الخ.

## 3. اختصاصي المعلومات والوساطة الرقمية.

### 1.3. اختصاصي المعلومات:

ترتبط فعالية المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة على نطاق واسع بنوعية العاملين الذين يتم اختيارهم وتطويرهم للعمل فيها، ولذلك تعمل المكتبات الجامعية التي تطلع إلى تحقيق مستوى عال من الأداء على استقطاب العاملين المناسبين، وتوفير فرص التدريب والتطوير المهني لهم حتى تضمن تحقيق عنصرين هامين هما الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، فالعامل النموذجي من وجهة نظر المكتبات هو رأسمالها الحقيقي وهو المصدر الأساسي للجودة الإنتاجية"[5]

إن مصطلح" أخصائي المعلومات" تسمية واسعة تغطي عددا من فئات العاملين في مراكز المعلومات كالمسؤولين عن إدارة خدمات المعلومات والقائمين على تحليل

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مصادر المعلومات والمسؤولين عن الإنتاج الفكري، وكل أنماط استرجاع المعلومات والإفادة من قواعد المعلومات، ويعرف بأنه الشخص الذي أتم دراسة أكاديمية وتأهيلا في (دراسة المعلومات) كي يتمكن من مزاولة مهنة المعلومات والعمل في إحدى مراكز المعلومات على اختلاف أنواعها "[6]

كما " أنه الشخص الذي يتعامل مع المستفيد فيقدم له ما يحتاجه من معلومات وبيانات عن طريق الإعارة الخارجية أو إتاحة الاطلاع الداخلي له داخل مرفق المعلومات أو الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يتقدم بها المستفيد، أو إعداد قائمة بالمراجع التي يحتاجها والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات، وإحاطة المستفيد علما بالجديد في مجال اهتمامه وغير ذلك من الخدمات ..."[7]

### 2.3. صفات اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي:

إن اختصاصي المعلومات اليوم وعلى العكس من زمن مضى يجب عليه أن يتميز ببعض السمات التي تنقله في حالة ما توفرت فيه من المكتبي التقليدي الذي كان يزاول مهامه المكتبية والتوثيقية الروتينية إلى مكتبي رقمي يقدم الخدمة بأريحية أكثر وبمهام أكبر وأوسع، ومن هذه الصفات نذكر:[8]

**أولا: التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة:** وذلك بعدم التخوف من كل ما هو جديد وعدم التردد في الإقبال على التطورات الجديدة والإستجابة لكل المتطلبات.

**ثانيا: اليقظة المعلوماتية:** تغيير المجتمع يفرض على اختصاصي المعلومات أن يكون يقظا باحثا باستمرار على المعلومات الإستراتيجية التي هو بحاجة إليها دائما.

**ثالثا: مجالات الإقحام:** إن الانتقال إلى مجتمع المعلومات يتطلب قدرات متطورة للتأقلم، منها مساعدته لأفراد المجتمع على حسن استخدام المعلومات والسيطرة على تقنيات البحث عنها.

**رابعا: القدرات المعلوماتية العالية:** من خلال القدرة على تقييم المعلومات وتنقيتها وتحديد أهميتها ومعالجة المعلومات وتنظيمها وإدارتها والقدرة على بث المعلومات للمستفيدين في الوقت والمكان المناسبين.

**خامسا: البناء المعرفي المركب:** لا يجب أن تقتصر معارف المكتبي الرقمي على تخصص موضوعي محدد، وإنما يجب أن تمتد لتغطي مجالات متنوعة مثل علم الاتصالات والحاسوب والشبكات ...الخ.

### 3.3. البيئة التعليمية اللازمة لإعداد اختصاصي المعلومات الرقمي:

يعد التعليم في مجال المعلومات أحد ركائز ومتطلبات التنمية التقنية المعاصرة، لذا فإن تطوير آلية مناسبة لإعداد الملكات من مخرجات التعليم في مجال المعلومات من أهم التحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي، و لابد من تطوير آلية للرفع من مستوى إعداد الكوادر التي تحتاجها مراكز المعلومات والمكتبات بما يضمن توافق تأهيل مخرجات التعليم مع احتياجات ممارسة المهنة المكتبية و المعلوماتية، ومن أبرز المهارات التخصصية المطلوبة في اختصاصي المعلومات في وقتنا المعاصر أن يكون ملما بأساسيات العمل المعلوماتي من الإنتاج (إنتاج المعلومة) إلى الإتاحة و تقديم الخدمات المعلوماتية المتقدمة مرورا بقدرات تحليل المعلومات و تنظيمها بشكل معياري و هيكلتها و هو ما يسمى في الوقت المعاصر بهندسة أو عمارة المعلومات information architecture.[9]

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وهنا نشير إلى أهمية عمليتي التدريب والتكوين العلمي الذي أصبح ضرورة قصوى من أجل تطوير القدرات المعرفية لاختصاصي المعلومات لتقديمه خدمات المعلومات في البيئة الرقمية والتي تستدعي أيضا مهارات وقدرات إبداعية ومعرفية لابد منها.

## 4. الوساطة الرقمية:

### 1.4. ماهية الوساطة الرقمية:

الوساطة بصفة عامة مفهوم بدأ استخدامه مع نهاية الثمانينات و بدايات التسعينات، أما في مجال علم المكتبات و التوثيق و علوم المعلومات فقد ظهر المصطلح MEDIATION في نص لميثاق أخلاقيات المهنة تبنته الجمعية العامة للمكتبات و المكتبيين السويسريين BBS سنة 1998 حيث نصّ على أن « المكتبي هو الشخص الذي يعمل في مكتبة و يؤدي دور الوسيط (Médiateur) بين المعلومة و المستفيد» فقد رأى Jean François six أن " الوساطة هي علاقة بين اثنين و المعنى الثالث الذي يخلق الرابط و الذي يسمح لاثنين بإيجاد معنى، الواحد للأخر"[10]، أما Bertrand Calenge فيقول أن " الوساطة هي ممارسة أو مسار من أجل تسهيل تدفق المعلومات من خلال طرف ثالث هو الوسيط ...و في حالة المكتبات، فهي جزء من مؤسسة و يتم تأطيرها بواسطة الأجهزة التنظيمية أو حتى التقنية و الوسيط هو الذي يتوسط..." و قد أضاف " بل يمكنني القول أن أداة الوساطة" هي أي منظمة أو

تكنولوجيا تهدف إلى السماح لأمناء المكتبات الحقيقيين بتعزيز الوصول المنظم أو ملكية أو نشر المحتوى لغرض نشر المعرفة."[11] ، في حين اعتبر Hervé GROSDOIT-ARTURأن" الوساطة هي عمل بناء بين موضوع و شيء معين، أو تسهيل الوصول من أ إلى ب أو بمصطلح أقرب - من المستخدم إلى المجموعات- و أمين المكتبة هو الوسيط بين المستخدم واحتياجاته من جهة ، والمجموعات والأدوات للوصول إليها من جهة أخرى"[12] ، إذن " الوساطة بطبيعتها هي علاقة ثلاثية تسمح بتحويل علاقة بين اثنين شريكين أو طرفين منفصلين يفصلهما نقص المعرفة ، فالوساطة هي إعادة التجميع و الارتباط ".

وقد أشار إبراهيم بوداود [13] إلى أنه يمكن التمييز بين ثلاثة معاني واشتقاقات للوساطة حسبه فأما الاشتقاقات فهي:

- **التوسط** s'interposer والوساطة médiation وكذا التموقع **في الوسط أي بين شيئين وليس داخلهم** situé au milieu

وأما المعاني فقد حددها في:

- **معنى عام**: هي فعل التوسط بهدف إيجاد إتفاق أو تسوية وضعية معينة.
- **معنى قانوني**: هي تسوية صراع من خلال توسط شخص ثالث «الوسيط».
- **معنى فلسفي**: هي الوصل بين شيئين موجودين أثناء مسار جدلي أو عقلي.

ومما سبق يمكن القول أن الوساطة **الرقمية** هي " مصطلح يشير إلى التمكين لفهم التقنيات والتكنولوجيا الرقمية وإتقانها، وتحدياتها واستخداماتها، أي تطوير الثقافة الرقمية للجميع من أجل التمكن من العمل في المجتمع الرقمي"[14] فهي تتعلق بوساطة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

المعرفة بالطرق الرقمية وهي عملية ربط مستخدمي المكتبة بمجموعاتها المعرفية الرقمية ولا يتجسد ذلك إلا من خلال وسيط وأيضا من خلال توفير التجهيزات والتقنيات اللازمة لتحقيق هذه الوساطة.

### 2.4. الوساطة الرقمية واختصاصي المعلومات:

إن فكرة الوساطة بصفة عامة تحتوي على **جانب علائقي** قوي (أي علاقة بين طلب (الجمهور) و عرض (من قبل مختص أو وسيط) لذلك فهي علاقة خدماتية، ولها **جانب مهني** مهم أي ( السلوك والمواقف والإستجابة ذات الصلة بالحاجة إلى المعلومات)[15] ،و إن الوساطة الرقمية هي ذلك النوع من الوساطات التي أصبح اللجوء إليها في المكتبات ضروريا، فهي تتماشى مع التحولات المعلوماتية والتفاعلات العالمية، من خلال توجيه وظائف الخدمات الرقمية للبحث في مختلف أدبيات العلوم ، هذا التوجيه في الوظائف لا يتأتى دون وجود اختصاصي كفء مطلع على مختلف أدبيات الوساطة الرقمية و"ربما تكون خصوصية اختصاصي المعلومات الوسيط اليوم في القدرة على ضمان الوساطة بين المستفيدين و الوثائق، و المستفيدين و العوالم الثقافية، والمستفيدين و المؤسسة، والمستفيدين والتقنيات الرقمية و أيضا بين المكتبة ومحيطها(سياسي، ثقافي، اجتماعي، تقني)."[16]

و منه فإن تحقيق الوساطة لا يتم إلا من خلال وسيط و هم الموظفون المتخصصون بالمكتبة، و يشار إليهم عادة باسم "الوسطاء"، و يعتبر الوسيط «مختص ومسؤول عن العلاقات بين عدة أشياء، أو بين عدة أطراف من أجل البحث عن مواقع ونقاط الإتفاق، فهو يسعى لضمان وصول أكبر عدد ممكن من الأشخاص للثقافة المادية

والفكرية والاجتماعية لذلك يلزم أن يكون محايدا في توجيه الناس.." [17]، ومن خصائصه أن يكون لديه معرفة عامة وواسعة ومهارات في اللغات الأجنبية، وإدارة المشاريع، والتسويق.

## 5.الدراسة الميدانية:

### 1.5. المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

#### 1.1.5. الشهادات الجامعية للموظفين بالمكتبة.

| الشهادة المتحصل عليها | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| شهادة الدراسات التطبيقية في علم المكتبات والتوثيق | 01 | 11.11 |
| شهادة الليسانس في التخصص | 04 | 44.44 |
| شهادة الماستر في التخصص | 03 | 33.33 |
| شهادة إدارية أخرى | 01 | 11.11 |
| **المجموع** | 09 | %100 |

**جدول(01) يبين نوع الشهادات المتحصل عليها من قبل موظفي بالمكتبة.**

من خلال البيانات المتحصل عليها و المبينة في الجدول السابق نلاحظ أن أكبر عدد من الموظفين بمكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر و تهيئة الساحل متحصلون على شهادة الليسانس في علم المكتبات و علوم التوثيق و هم 04 موظفين بنسبة 44.44% ،بعدها عدد الحاصلين على شهادة الماستر في التخصص بنسبة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

33.33 % يليها الحاصلون على شهادة الدراسات التطبيقية في علم المكتبات بنسبة 11.11% و نفس النسبة بالنسبة للمتحصلين على شهادات إدارية أخرى. و منه و باعتبار أن العينة المتمثلة في 09 موظفين يمثلون المجتمع الكلي لمجال الدراسة يمكننا القول انه عدد مناسب من اجل تغطية كل الخدمات التي تقدمها المكتبة موازاة مع الفئة الخاصة التي تخدمها و هي الطلبة و الباحثين و الأساتذة المتخصصين في علوم البحر و تهيئة الساحل، كما أن معظم الموظفين هم متخصصون في المجال و لديهم شهادات عليا في تخصصات المكتبات و المعلومات و هذا ما يعكس غالبا جودة الخدمات المقدمة و حسن سير المكتبة.

### 2.1.5. الرتبة الوظيفية للمختصين المعلوماتيين بالمكتبة.

| الرتبة الوظيفية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| مساعد مكتبي | 02 | 22.22 |
| ملحق بالمكتبات الجامعية | 03 | 33.33 |
| محافظ مكتبات جامعية | 03 | 33.33 |
| أخرى | 01 | 11.11 |
| المجموع | 09 | %100 |

**جدول (02) يوضح الرتب الوظيفية للمختصين بالمكتبة**

يتبين من خلال البيانات السابقة أن مكتبة المدرسة العليا لعلوم البحر و تهيئة الساحل تحتوي على 09 موظفين منهم مديرة المكتبة التي تقف على سيرورة العمل بكل المصالح ،حيث أن نسبة 33.33% منهم يشغلون رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية و نفس النسبة نجدها بالنسبة لمحافظي المكتبات الجامعية و هم ثلاث موظفين من بينهم مديرة المكتبة المتحصلة على شهادة الليسانس في التخصص نظام كلاسيكي و

بحكم خبرتها المهنية تشغل رتبة محافظ مكتبات، كذلك نجد نسبة 22.22% منهم يشغلون رتبة مساعد مكتبي ، في حين النسبة الاقل ذهبت الى الرتب الادارية بخلاف تخصص علم المكتبات و المعلومات و هي 11.11% و هي رتبة متصرف محلل يشغل منصبا اداريا بالمكتبة محل الدراسة .

### 3.1.5. سنوات الخبرة المهنية:

| سنوات الخبرة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| من 01 إلى 05 سنوات | 03 | 33.33 |
| من 05 سنوات إلى 10 سنوات | 01 | 11.11 |
| أكثر من 10 سنوات | 05 | 55.55 |
| **المجموع** | 09 | %100 |

**جدول (03) يبين سنوات الخبرة.**

من خلال البيانات السابقة نلاحظ أن أعلى نسبة من المختصين العاملين بالمكتبة محل الدراسة لديهم خبرة في مجال عملهم تتعدى 10 سنوات و أكثر بنسبة 55.55 % ، تليها نسبة 33.33% ممن لديهم خبرة تفوق 05 الى 10 سنوات، بينما أخيرا نجد مختصا واحدا فقط بلغت مدة خبرته من سنة واحدة إلى 05 سنوات بنسبة 11.11%، يتضح من خلال ذلك أن معظم العاملين بالمكتبة محل الدراسة لديهم

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

خبرة كبيرة في مجال عملهم المكتبي هذا ما يجعلنا نتساءل عن مدى تمكنهم من استخدام تكنولوجيات المعلومات واكتسابهم للمعطيات التكنولوجية الحديثة و المتغيرة بتغير الاشهر و السنوات .

صحيح أن الخبرة في المجال المكتبي و المعلوماتي لها دور أساسي في اكتساب المهارات بالتلقين و التكرار في ممارسة مختلف المهام و الوظائف، لكن اعتبار المكتبات اليوم مراكز معلومات تقوم و تتطور بدرجة كبيرة على مدى اتقان المختصين بها لطرق ووسائل العمل الرقمي في البيئة الرقمية يجعلها (المكتبة) و القائمين عليها أمام حتمية تدعيم هذه الخبرة بالتكوين و الدورات التدريبية المستمرة و المتكافئة لاختصاصيي المعلومات في مجالات الرقمنة و التكنولوجيا و قواعد البيانات و غيرها ..

## 2.5. المحور الثاني: مفاهيم عامة حول الوساطة.

### 1.2.5. تصور اختصاصي المعلومات حول مفهوم الوساطة الرقمية في مكتبة المدرسة العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل.

لاحظنا من خلال البيانات المتحصل عليها عن طريق استجواب اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبة محل الدراسة ان تصورهم المفاهيمي لمصطلح الوساطة الرقمية متباين و يصب غالبا إما في إطار قريب نوعا ما أو في اطار بعيد عما تمثله الوساطة الرقمية فعليا،إذ اجمع معظم المستجوبين على أن الوساطة الرقمية ترتكز على التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة و إدارة المحتوى الرقمي بالمكتبة و إتاحته في البيئة الرقمية بهدف الوصول إلى المعلومات من طرف المستفيد، حتى أن

بعضهم ذهب إلى أبعد من ذلك و اقتربوا من المفهوم الصحيح باعتبار أن الوساطة الرقمية لا تتحقق إلا بتدخل طرف ثالث "رقمي" هو الوسيط، في حين اقتصر تصور البعض من المختصين المستجوبين حول مفهوم الوساطة الرقمية في كونها لا تتعدى مجرد توفير الأجهزة و التقنيات التي تسمح بالاطلاع الرقمي على مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة.

إن عدم وجود تصور مفاهيمي واضح ودقيق لدى بعض الاختصاصيين بالمكتبة محل الدراسة حول الوساطة الرقمية إنما يعود الى حداثة هذا المصطلح وخصوصيته حيث أن استخدامه في مجال المكتبات والمعلومات انتشر في السنوات القليلة الماضية فقط، و يمكن أن يعود أيضا إلى ابتعادهم عن التغيرات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات باعتبار أنهم تحصلوا على تكوينهم الجامعي منذ 05 إلى 10 سنوات أو أكثر وفق ما كان سائدا من مقاييس آنذاك لا تتوافق مع ما التطور الرقمي التكنولوجي الحالي وخصوصا مع الوثبة الكبيرة التي عرفها التخصص مؤخرا والتي ساهمت في تغير الكثير من المفاهيم المكتبية والمعلوماتية سواء بالنسبة للاختصاصي أو المستفيد وحتى في طبيعة الخدمات المقدمة.

**2.2.5.أنوع الوساطة المستخدمة في المكتبة محل الدراسة.**

| نوع الوساطة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| وساطة وثائقية رقمية | 10 | 71.42 |
| وساطة اتصالية مباشرة | 04 | 28.57 |
| **المجموع** | 14 | %100 |

**جدول (04) يبين نوع الوساطة المستخدم في المكتبة.**

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين بنسبة 71.42% يرون أن الوساطة المستخدمة في مكتبتهم هي وساطة وثائقية رقمية تجمع بين الوساطة الوثائقية للخدمات التقليدية و كذا الوساطة الرقمية بالتعامل مع التقنيات الحديثة بهدف الولوج إلى العالم الرقمي من خلال وسيط بشري يقوم بتقديم و عرض الأرصدة الوثائقية عبر البوابة الرقمية للمكتبة، و هو ما أكدته مديرة المكتبة [2] بأن أغلب الخدمات تتم بطرق رقمية سواء عن طريق موقع ويب المكتبة أو شبكات التواصل الاجتماعية إضافة الى التواصل مع الباحثين عبر البريد الالكتروني و الإعتماد على الوسائل التكنولوجية الرقمية الحديثة في عرض و تقديم الخدمات للمستفيدين الفعليين و المحتملين للمكتبة عبر شبكة الانترنت، في حين رأت نسبة 21.42% إلى أنهم يقدمون خدماتهم عن طريق الوساطة الاتصالية المباشرة مع المستفيدين حيث رأوا أن دورهم كوسطاء يتمثل في أن يكونوا موجودين أثناء تقديم الخدمة و أن يضعوا أنفسهم أمام جمهور الباحثين و الطلبة و الأساتذة خاصة إذا كانت وظائف هؤلاء الاختصاصيين بالمكتبة تتعلق بالاستقبال، النصح و الارشاد، التوجيه و الاعارة.

### 3.2.5. أهمية الوساطة في مكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل:

لقد أجمع كل الاختصاصيين العاملين بالمكتبة محل الدراسة على الأهمية الكبيرة للوساطة في العمل المكتبي بنسبة قدرت ب 100% لما لها من دور في تسهيل مهامهم من خلال توفير التقنيات اللازمة التي تساهم بدورها في تثمين و ضمان الوصول إلى

المعلومات و المصادر الرقمية و الحصول عليها، و كذلك في تسهيل خدمات توجيه و إعلام الطالب و الباحث و الأستاذ إلى المصادر المعلوماتية من خلال ما تستخدمه المكتبة من أساليب إتصالية إعلامية مباشرة أو رقمية، هذا ما ساعد في تقليص مدة الوصول إلى مختلف مصادر المعرفة التي تحتويها المكتبة في صيغتها الرقمية والمساعدة في الاختيار الدقيق لهذه المصادر من طرف المستفيدين .

### 4.2.5. حضور المكتبة في الفضاء الرقمي:

| حضور المكتبة في الفضاء الرقمي | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 77.77 |
| لا | 02 | 22.22 |
| **المجموع** | 09 | %100 |

**جدول (05) يبين حضور المكتبة في الفضاء الرقمي.**

من خلال البيانات السابقة يتضح أن معظم الاختصاصيين أقروا بحضور مكتبتهم في الفضاء الرقمي بنسبة 77.77% تقريبا، ففي ظل التطور التكنولوجي واتساع استخدام مصادر المعلومات الرقمية اتجهت المكتبة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها حيث تتوفر المكتبة على فهرس متاح على الخط للإطلاع والبحث الببليوغرافي كما انها توفر امكانية تحميل مختلف مصادر المعلومات بنصها الكامل سواء كانت كتب أو رسائل جامعية و حتى مقالات الدوريات ، كما تعمل على استكمال تصميم موقعها الإكتروني أين يتم من خلاله التعريف بالمكتبة وفضاءاتها وتقديم خدماتها والتواصل مع مستفيديها، هذا إضافة الى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق منتوجها الفكري وتدريب

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات الرقمية كقواعد البيانات المتخصصة التي تفيدهم في أبحاثهم العلمية.

وبالرغم من هذا ترى نسبة 22.22% من المستجوبين أن حضور مكتبتهم في الفضاء الرقمي محدود نوعا ما إذا ما قورن مع ما تشهده الساحة العالمية في المجال التكنولوجي وما تشهده المكتبات العالمية أيضا من محاولة دمج واستغلال كل الوسائل والتجهيزات التقنية والتكنولوجية والبشرية من أجل تطوير خدماتها، كما أجمع كل العاملين بمكتبة المدرسة العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل على أن حضور مكتبتهم في الفضاء الرقمي يتطلب المزيد من الجهود سواء من طرفهم أو من طرف القائمين على المكتبة من أجل تقديم الأفضل مستقبلا.

**المحور الثالث: ممارسة اختصاص المعلومات للوساطة الرقمية**

**1.3. ممارسة دور الوسيط الرقمي بالمكتبة:**

| ممارسة اختصاصي المعلومات لدور الوسيط الرقمي | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 88.88 |
| لا | 01 | 11.11 |
| المجموع | 09 | %100 |

**جدول (06) يبين ممارسة اختصاصي المعلومات لدور الوسيط الرقمي.**

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن غالبية المستجوبين بنسبة 88.88 % يرون أنهم يمارسون الوساطة الرقمية بمكتبة المدرسة العليا لعلوم البحر و تهيئة الساحل مقابل نسبة ضئيلة قدرت ب 11.11 % رأت أنها تمارس مهامها باعتبارها وسيطا

معلوماتيا يقدم خدماته بصفة مباشرة أكثر منه وسيطا رقميا، و إن ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبة قد خلق نوعا من التغيير في معظم مهام و أدوار الاختصاصيين المعلوماتيين باعتبارهم وسطاء، إذ ساهمت هذه الممارسات في خلق نوع من التفاعل الايجابي ما بين كل من الاختصاصي و المستفيد و المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى خلق نوع من التغذية العكسية الإيجابية للخدمات الرقمية المقدمة، و إن هذا التفاعل يتطلب العديد من المهارات التكنولوجية العالية سواء في استخدام الأجهزة و البرمجيات أو في تقديم الخدمات .

كما يرى الاختصاصيون بالمكتبة أن الوساطة الرقمية أثرت في العديد من أدوارهم و ساهمت في تطوير مهاراتهم و معارفهم و تمكينهم من عرض مصادر معلوماتية جديدة و إدارة المحتوى الرقمي و تثمينهم لمصادر المعلومات و اختيار الأنسب منها، كما أن دورهم كوسطاء رقميين شمل أيضا توطيد العلاقات مع مجتمع المستخدمين و توجيههم و الرد على استفساراتهم عن بعد دون عناء التنقل إلى المكتبة، هذا إضافة إلى مساهمة الوساطة في دعم انشاء علاقات مع مكتبات أخرى عن بعد، أو من خلال التنشيط و المرافقة الدائمة و تنظيم المناسبات العلمية المختلفة بالمكتبة لتقريبها من المستفيد و الإجابة على تساؤلاته .

**3-3) ملاءمة المسار التكويني للقيام بدور الوسيط الرقمي.**

| المسار التكويني والوسيط الرقمي | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| ملائم | 07 | 77.77 |
| غير ملائم | 02 | 22.22 |
| **المجموع** | 09 | %100 |

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

**جدول (08) يبين ملائمة المسار التكويني الأكاديمي مع أدوار الوسيط الرقمي.**

نلاحظ أن إجابات العينة المدروسة جاءت بالأغلبية بنسبة 77.77% أن مسارها التكويني كان ملائما للقيام بدورها الحالي كوسيط رقمي، و هنا تجدر الإشارة إلى أن غالبية العاملين المتخصصين بالمكتبة متحصلون على شهادات جامعية في تخصصات المكتبات و المعلومات إضافة إلى كونهم تحصلوا على تكوينهم الاكاديمي وفق مقاييس أكاديمية تنطبق أو تتلاءم مع المتغيرات العلمية و التكنولوجية التي مست جميع المجالات و المكتبات بصفة خاصة في السنوات الأخيرة، كما رأت نسبة 22.22% أن مسارها التكويني الأكاديمي لم يكن بالمستوى المطلوب الملائم للقيام بأدوارهم في ظل الوساطة و قد يرجع سبب ذلك إلى خبرتهم في المجال المهني و التي تتجاوز أغلبها 10 سنوات و كون هؤلاء من خريجي علم المكتبات القدماء "من حيث سنة حصولهم على شهاداتهم الأكاديمية" كما يمكن أن يرجع تكوينهم الأكاديمي إلى سنوات لم تكن الأهمية فيها للمصادر الإلكترونية واستخدام شبكة الإنترنت والتكنولوجيات بهذا الشكل في مختلف أنشطة المكتبة، و بالتالي فان ما تلقته هذه الفئة أكاديميا كان يخدم فترة معينة بمقاييس معينة تخدم في مجملها تسيير المكتبات في بيئتها التقليدية المتعارف عليها.

**3-4) تلقي اختصاصي المعلومات للدورات التكوينية في المجال الرقمي بالمكتبة**

| الاستفادة من دوارات تكوينية بالمكتبة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم، تلقيت تكوينا | 05 | 55.55 |
| لا، لم أتلق تكوينا | 04 | 44.44 |

| | | |
|---|---|---|
| **المجموع** | 09 | %100 |

**جدول(09) يبين مدى تلقي اختصاصي المعلومات في المكتبة إلى دورات تكوينية**

يتبين لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة الاختصاصيين الذين تلقوا تكوينا بالمكتبة متقاربة جدا مع نسبة الاختصاصيين الذين لن يتلقوا أي تكوين منذ توليهم مهامهم التي يقومون بها بنسبة 55,55 و 44,44 على التوالي، و يرجح أن التكوين الذي قامت به المكتبة لصالح موظفيها يمكن أن يكون مقتصرا على رؤساء المصالح من دون الموظفين الاخرين، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن التكوين المستمر اليوم يعد من بين الأساسيات التي تولي لها المكتبات أهمية كبيرة حيث أن إدراجه في سياسة المكتبة يسمح بإكساب الاختصاصيين بها لمعلومات تقنية و مفاهيم أساسية تمكنهم من الوصول إلى تحقيق الكفاءة في العمل و جودة الأداء .

وبما أن النسب متقاربة فإنه يتحتم على المكتبة ومسؤوليها الإهتمام أكثر بتدريب وتكوين العاملين بها من أجل اكسابهم مهارات التعامل مع مصادر المعلومات ومع الخدمات الرقمية باعتبارهم وسطاء رقميون في بيئة متغيرة يكتنفها التطور والغموض التكنولوجي غالبا.

**5-4) توفير شروط وظروف ممارسة الوساطة الرقمية**

| توفير المكتبة على شروط الوساطة الرقمية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 09 | 100 |
| لا | 00 | 00 |
| **المجموع** | 09 | %100 |

**جدول(10) يبين توفير شروط الوساطة الرقمية للعمل كوسيط رقمي بالمكتبة.**

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

ترى كل العينة المدروسة أن مكتبتهم تتوفر على كامل الشروط التي من الممكن أن تسمح بممارسة الوساطة الرقمية داخلها بالرغم من بعض النقائص التي يمكن التحكم فيها بسهولة و ذلك بتوفرها على كل الأجهزة و الأدوات الضرورية التي تتميز بالحداثة ومراعاتها تقريبا لكل الجوانب التكنولوجية والتقنية اللازمة للعمل المكتبي، إضافة الى الجانب الأكثر أهمية والمتمثل في العنصر البشري القادر على مجارات العمل في البيئة التكنولوجية و استخدام الأجهزة و البرمجيات اللازمة لتحقيق الوساطة الرقمية، كما يرى اختصاصيو المعلومات بالمكتبة محل الدراسة أنهم يتمتعون بمهارات الإتصال الضرورية والقدرة على تعاملهم مع التقنيات الحديثة ليكونوا وسطاء فاعلين بالمكتبة مع الأخذ بعين الاعتبار أن مكتبتهم تتبنى التوجهات الحديثة باستخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي و المواقع و البوابات الإلكترونية و قواعد البيانات المتخصصة و غيرها من أساليب الاتصال التي تخلق علاقات متبادلة بينهم و بين المستخدمين قصد تسهيل الوصول إلى المعلومة.

**4-7) تعزيز الوساطة الرقمية لدور الوسيط في القيام بأعماله ومهامه.**

| تعزيز الوساطة لدور الوسيط | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 09 | 100 |
| لا | 00 | 00 |
| المجموع | 09 | %100 |

**جدول(11) يبين تعزيز الوساطة لدور المختصين في القيام بأدوار كوسيط**

يرى كل المستجوبين أن للوساطة دور فعال جدا في تعزيز أدوارهم وتمكينهم كوسطاء بالقيام بأعمالهم والإحاطة بكل ما هو جديد في مجال المعلوماتية والبرمجيات والتكنولوجيات الحديثة التي تقوم عليها الوساطة عموما، ففي الوقت الذي تشهد فيه المكتبات ومراكز المعلومات تغييرات متسارعة أثرت على كل جوانب العمل المكتبي وعلى تغير أدوار اختصاصيي المعلومات باعتباره وسيطا ما بين المعلومة والمستفيد من المعلومة بالدرجة الأولى، حيث يرون أن الوساطة الرقمية و الممارسات التي تتفرد بها في العمل الرقمي قد عززت أدوارهم خاصة في خدمات الاعلام و التوجيه و تقديم خدمات البحث الببليوغرافي و الخدمات المرجعية عن بعد، إضافة الى تسهيل أعمالهم فيما يتعلق بالحجز والتكوين على استخدام المصادر الالكترونية المختلفة و كذا الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات و هذا ما أكدته أيضا مديرة المكتبة [18].

و أشارت العينة المدروسة إلى مساهمة استخدام الوساطة في تدعيم مهامها في إتاحة مصادر معلومات رقمية لمجتمع المستفيدين تتمثل في الرسائل الجامعية التي تتيحها المكتبة للاطلاع و التحميل عبر الخط و بالنص الكامل، وأيضا قواعد البيانات المحلية و العالمية و كذا الدوريات الالكترونية، و من هنا يمكن اعتبار استخدام الوساطة الرقمية في المكتبة إضافة إيجابية للمكتبة حيث تدعم و تعزز مكانة اختصاصي المعلومات باعتباره وسيطا معلوماتيا ابتداء من تحليله و معالجته مختلف أنواع مصادر المعلومات، و البحث عن القيمة المضافة التي سيقدمها الوصول إلى هذه المعلومة، و إلى غاية إتاحتها و الوصول إلى المستفيد المناسب و

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

تزويده مختلف الخدمات المعلوماتية التي يحتاجها، هذه الخدمات التي تتميز بالخصوصية و التفرد غالبا من مستفيد إلى اخر.

**8-4) أفاق تجسيد مشروع وساطة رقمية دقيق وشامل بالمكتبة**

| وجود مشروع رقمي للوساطة رقمية بالمكتبة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم، يوجد | 09 | 100 |
| لا، يوجد | 00 | 00 |
| **المجموع** | 09 | %100 |

**جدول(16) يبين مدى وجود مشاريع لتجسيد الوساطة الرقمية بالمكتبة.**

أجمعت العينة المستجوبة بنسبة 100% من اختصاصيي المعلومات العاملين بمكتبة المدرسة العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل على أن هناك تفكير جدي لتجسيد مشروع وساطة رقمية بالمكتبة، حيث أنه وبخلاف تجسيدها لمشروع الرقمنة التدريجية ومحاولة تقديمها مختلف الخدمات في صيغتها الرقمية اعتمادا على ما تحوزه من وسائل ومهارات معرفية تقنية وتكنولوجية فإنها تحاول أيضا تجسيد -حسب مديرة المكتبة-اليقظة المعلوماتية التي اعتبرتها ذات أهمية كبيرة من أجل استمرارية مكانة المكتبة و مسايرة التطورات و التغييرات المستمرة في العمل المكتبي، و أضافت أن تجسيد اليقظة المعلوماتية و تطبيقها يتم حاليا مع الأساتذة الباحثين عموما و إعلامهم بالجديد من مقالات و مصادر معلومات تخدم مواضيعهم و تخصصاتهم البحثية في انتظار أن يتم التعميم تدريجيا على بقية الطلبة المستفيدين، و أضافت " أن العمل جاري على تجسيد مشروعين رقميين

سيجسدان الوساطة الرقمية الى درجة كبيرة " و سيكون المشروعان جاهزان بعد حوالي 06 أشهر على الأكثر منذ تاريخ المقابلة دون أن تتطرق إلى تفاصيل أخرى حول المشروعين. هذين المشروعين سينقلان المكتبة من إتاحة المصادر التي تحتويها إلى إتاحة الوصول إلى المصادر الرقمية والبحث عن المعلومات المتداخلة والمتشعبة عبر شبكة الانترنت ومواقع الويب.

**خاتمة:**

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي دعمناها ببعض التوصيات والمتمثلة فيما يلي:

- إن محافظة المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية ومكتبات مدارس التعليم العالي على مكانتها في خضم التطور والخدمات المعلوماتية المتغيرة بتغير الأيام والسنوات يوجب على العاملين بها تطوير خدماتها ونشاطاتها المتعلقة بالوساطة للوصول إلى المعلومات وخلق خدمات جديدة هذا إذا أرادت أن تبقى فعالة ومطلوبة ومقصودة من طرف مجتمع المستفيدين.
- يتطلب تحول المكتبات الى الوساطة الرقمية مجموعة من الشروط والمستلزمات والإمكانيات التي تمثل محور عملية التغيير والمتمثلة في الأجهزة الفنية والتقنية والبشرية والتكنولوجية الرقمية التي تتداخل فيما بينها لتشكل لنا بناءا متكاملا لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية.
- إن نجاح المكتبات ومراكز المعلومات الحالية في تحقيق أكبر استفادة ممكنة من مصادرها المعلوماتية الرقمية في ظل الوساطة الرقمية يتوقف بشكل كبير على تطوير مستوى اختصاصي المكتبات والمعلومات باعتباره وسيطا معرفيا رقميا وجعله

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

قادرا على المساهمة الفعالة والإيجابية في تمكين المستفيدين من التعامل مع المجموعات المكتبية بكل سهولة ويسر.

- إن القيام بدور الوسيط الرقمي في المكتبات ومراكز المعلومات يتطلب المهارة والكفاءة اللازمة في أداء مختلف الوظائف والأنشطة المرتبطة بالوساطة و هذا ما يتأتى من خلال التكوين الفعال و التدريب الهادف و المستمر للاختصاصيين وإعدادهم بما يحتاجونه من مهارات فنية و تقنية و معلوماتية تمكنهم من مواجهة التحديات التكنولوجية المتتالية ، و هذا فعلا ما يستوجب ضرورة اعادة النظر في العديد من الطرق والأساليب والمقاييس المقدمة في أقسام علم المكتبات وعلوم التوثيق بما يتماشى مع تكنولوجيات العصر، وضمان تكوين هادف وفعال لاختصاصيين رقميين في المستقبل يجيدون العمل في البيئة الرقمية المتسارعة التطور.

- إن الوساطة الرقمية قد ساهمت في إلغاء جزء بسيط في ممارسات بعض الأدوار التي كان يقوم بها المكتبي في البيئة التقليدية وعززته ودعمته بعديد الأدوار الجديدة التي فرضتها عليه التطورات المتسارعة في مجاله التخصصي، وبالتالي فإن للوساطة دور فعال وهادف في تسهيل العملية المعلوماتية ما بين الوسيط والمستفيد والمعلومة كطرف ثالث.

- إذا ما تم اعتبار أن كل الخدمات التي يقوم بها اختصاصي المعلومات في سبيل إيصال المعلومة للقارئ تعتبر من الوساطة سواء مباشرة أو غير مباشرة فإن ذلك يؤكد وجود وساطة بمكتباتنا، لكن ذلك لا ينفي أيضا أن مكتباتنا بالجزائر لا

تزال بعيدة عن تطبيق وتبني مفهوم الوساطة الرقمية بمعناها الكلي الذي يظهر من خلال جميع الممارسات الرقمية التي تتطلب التحكم أكثر فأكثر في آليات التواصل والتفاعل وإتاحة المعلومات لمجتمع المستفيدين الحالي والمتوقع.

## قائمة المراجع:

1) تمورتبير فاروق،المكتبات في عصر المعلومات: مواجهة التحديات لأجل خدمات أفضل، في: مجلة علم المكتبات،ع.05، 2015،ص.109.

2) عبد العزيز عبد الغفار منى، رجب إيهاب سعيد. علم المعلومات وتحديات الثورة المعرفية. (د.م)، (د.ن)، 2011، ص.37.

3) عائدة مصطفى سلمان، الخدمات الالكترونية لمواقع المكتبات الجامعية العراقية على شبكة الانترنت، المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، مج.1، ع.1، تشرين الثاني 2018، ص.157، (اطلع عليه بتاريخ 19-04-2020). متاح على الخط في: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=175806

4) عبد القادر، تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية: خدمات المعلومات كداوة الالكترونية نموذجا، مجلة المداد، مج.1، ع.8، ص.148-162، (اطلع عليه بتاريخ:18-04-2020)، متاح على الخط في: file:///C:/Users/CastiSoft/Downloads/تحديات%20المكتبات%20الجامعية%20في%20البيئة%20الرقمية_%20خدمات%20المعلومات%20الالكترونية%20أنموذجا.pdf

5) الشوابكة يونس احمد إسماعيل، محمد داود سلطان ايمان، الرضا الوظيفي لدى العاملين في مكتبات الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بجودة خدمات المعلومات من وجهة نظرهم، في: التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية: بحوث المؤتمر العربي لكليتي العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء،2017، ص.497.

6) محمد فتحي عبد الهادي، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعقاب قرن جديد، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

7) محمد فتحي عبد الهادي، أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، مجلة المعلومات العربية، ع1، 2000، ص42.

8) حسين مولى لمياء، الدور العلمي لاختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبة الكلية التقنية الإدارية ببغداد: دراسة تطبيقية، مجلة آداب المستنصرية، 2015، ص.08، (اطلع عليه بتاريخ 27-04-2020)، متاح على الخط في: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=101944

9) قنبر هدى عباس، شاكر هناء عباس، دور وأهمية البحث العلمي في خلق المعرفة الجديدة وتأثيره في تطوير القدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والمكتبات والعاملين بها، المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، مج.2، ع.1، 2019، ص.65، (اطلع عليه بتاريخ 19-04-2020)، متاح على الخط في: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=175712

10) WIKIBOOKS, La médiation culturelle [Consulté le 22-11-2020]. Disponible en ligne sur : https://fr.wikibooks.org/wiki/La_médiation_culturelle

11) CALENGE Bertrand, La médiation : concept clé ou mot valise .[consulté le 15-11-2020].Disponible en ligne sur : https://bccn.wordpress.com/2012/01/03/la-mediation-concept-cle-ou-mot-valise/

12) GROSDOIT-ARTUR Hervé, La médiation en bibliothèques publiques – définition ,In : Objectif ATQCPB.[consulté le 18-11-2020]. Disponible en ligne sur : http://atqcpb.blogspot.com/2008/05/la-mdiation-en-bibliothques-publiques.html

13) إبراهيم،استخدام تكنولوجيا المعلومات في ظل مفهوم وساطة المعرفة: إرساء نظري، بوداود مجلة إشارة، ع.06، 2016، (اطلع عليه بتاريخ 25-05-2020)، متاح على الخط في: file:///C:/Users/CastiSoft/Downloads/Tic)%20استخدام%20تكنولوجيا%20المعلومات%20في%20ظل%20مفهوم%20وساطة%20المعرفة_%20إرساء%20نظري.pdf

14) La médiation numérique ? Portail de la médiation numérique. [consulté le 01-06-2021].Disponible en ligne sur : http://www.mediation-numerique.fr/presentation-mediation-numerique.html

15) MISSAOUI Om el khir, La médiation en bibliothèque : Les médiateurs vous attendent et vous guident dans les bibliothèques. [consulté le 20-11-2020].Disponible en ligne sur :

https://cursus.edu/articles/27897/la-mediation-en-bibliotheque#.W_k1RdvPzIU

16) Bertrand Anne-Marie،Médiation,numérique,désintermédiation: UNE NOUVELLE ASTRONOMIE ? Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 2013, n° 3. Disponible en ligne sur : http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0023-004

17) عبد الإله عبد القادر،حوة فطيمة، الوساطة والوساطة الوثائقية كتصور جديد، مجلة ألف، ع.7(1)، 2020،(اطلع عليه بتاريخ 20-05-2021). متاح على الخط في:https://aleph-alger2.edinum.org/2233#main-footer

18) بيساعو وهيبة، مديرة مكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل. مقابلة يوم الاربعاء09 جوان2021 على الساعة 11.00 صباحا.